من حيث الاخبار بها ناشية عنه من الظن والعلم كما اذا قلت
علمت زيدا قايما فقولك علمت لبيان ان ما نشات هذه الجملة عنه
حين تكلمت بها واخبرت بها عن قيام زيد انما هو العلم واذا قلت
ظننت زيدا قايما فقولك ظننت لبيان ان منشاء الاخبار بهذه
الجملة هو الظن وكذلك بواقي الافعال فتنصب اي هذه الافعال الجزئين مفعوله
اي جزئي الجملة الاسمية المسند والمسند اليه على انهما مفعولاها ومن خصايصها
هي جمع خصيصة وهي ما يخص بالشيء ولا يوجد في غيره اي من خصايص
افعال القلوب انه اذا ذكر احدهما ذكر الاخر فلا يقتصر على احد مفعوليها
وسبب ذلك مع كونهما في الاصل مبتداء وخبرا وحذف المبتداء والخبر
غير قليل ان المفعولين معا بمنزلة اسم واحد لان مضمونهما
معا هو المفعول به في الحقيقة فلو حذف احدهما كان كحذف بعض اجزاء
الكلمة الواحدة ومع هذا فقد ورد ذلك مع القرينة على قلة اما حذف
المفعول الاول فكما في قوله تع ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم
الله من فضله هو خيرا لهم على قراءة ولا تحسبن بالياء المنقوطة من
تحت بنقطتين اي لا يحسبن هؤلاء بخلهم هو خيرا لهم فحذف بخلهم الذي

هو

هو المفعول الاول واما الثاني فكما في قول الشاعر لا تخلنا على
غرائك انا طالما قد وشى بنا الاعداء اي لا تخلنا جازعين فحذف
جازعين الذي هو المفعول الثاني بخلاف باب اعطيت فانه يجوز
فيه الاقتصار على احدهما مطلقا يقال فلان يعطي الدنانير من غير
ذكر المعطى له ويعطي الفقراء من غير ذكر المعطى وقد يحذفان معا كقولك
فلان يعطي ويكسو اذ يستفاد من مثله فايدة بدون المفعولين
بخلاف مفعولي باب علمت فانك لا تحذفهما نسيا منسيا فلا تقول
علمت وظننت لعدم الفائدة اذ من المعلوم ان الانسان لا يخ
عن علم وظن واما مع قيام القرينة فلا باس بحذفهما نحو من يسمع يخل
اي يخل مسموعه صادقا ومنها اي من خصايص افعال القلوب جواز
الالغاء اي ابطال عملها اذا توسطت بين مفعوليها نحو زيد ظننت
قايم او تاخرت عنهما نحو زيد قايم ظننت وانما يجوز الالغاء على التقدير ين
لاستقلال الجزئين الصالحين لان يكونا مبتداء وخبرا ومفعولين
لها كلاما تاما على تقدير الالغاء وجعلهما مبتداء وخبرا مع ضعف وحالا وتميزا
عملها بالتوسط او التاخر وقد نقل الالغاء عند التقديم ايضا نحو ظننت